نائب المرشد يهنئ الشعب المصري والأمتين العربية والإسلامية بحلول عيد الفطر المبارك

الأحد 24 مايو 2020 08:05 م

هنأ إبراهيم منير نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الشعب المصري والأمتين العربية والإسلامية بحلول عيد الفطر المبارك نيابة عن الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

وقال منير إن الإنسانية كلها الآن تعيش درس رباني عجيب يرد شاردها إلى حقيقة الخلق عندما تقف عاجزة مذعورة أمام فيروس لا تراه العين ويكاد يقتلع كل تراكم في تاريخ الإنسانية من معارف وعلوم ويكتشف الجميع أن كل ما أجهدوا أنفسهم لبلوغه من علوم ما زال أضعف من مواجهة جرثومة تجري على هذه الأرض بأمر الله سبحانه لتعيده إلى حقيقة الخلق ولربوبية الكون ولتدفعه دفعا للنظر في الكون ولتخرج من استغرقه زيف الحياة الدنيا ليتصالح مع الفطرة السليمة ويتوافق مع خلق الله في الكون المنظور وغير المنظور ولتتركز في نفسه حقيقة الألوهية وفق قول الله تعالى "إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا" فلا يطغي من تدفعه نفسه إلى الطغيان من أفراد أو كيانات لما ملكوه على الأرض غافلين أن ما بأيديهم إنما جاء بإذن الله وأيضا فلا ييأس أحد من فقدان العدالة في الحياة لصغر منزلته أو مكانته بين الناس أو فقره وعليه أن يسعى إلى إحقاق الحق موقنا انه بأداء دوره حسبة لله فلن يكون فردا واحدا بل سيلحق بالصف الرباني من عباد لله قائمين بالشهادة على الناس ومعهم من لا تراهم الأعين الذين يملئون الكون من حوله وباليقين فإن الفيروس الجديد الذي أتاح لبعض الخلق تصحيح أضاليل رسخت في عقولهم ورثوها من أجيال سبقتهم وعاشوا بها سنين وهم يستنكرون صلة الأرض ما يجري عليها في السماء فاستفاقوا بعد أن أحاط الموت بهم وهم لا يملكون له دفعا رغم ما لديهم من مال وسلطة وعلوم وثقافات أقاموا بها حروبا ومارسوا عدوانا على غيرهم ونهب ثرواتهم وبلغت ضحاياهم خلال المئة عام الماضية ما يزيد عن 200 مليون إنسان وهو ما لم يفعله هذا الفيروس الجديد الذي أصابهم بالذعر لأنه لا يفرق بين غني وفقير أو صغير وكبير أو أبيض وأسود ويزداد غلوهم عندما يحاولون مرة أخرى الاستكبار في الأرض باتخاذ بعض الضعفاء من البشر كفئران تجارب ا يضنون على الآخرين بعلاج وحرمانهم منه بجرائم تصل إلى القتل العمد وكأنهم بذلك يدفعون عن أنفسهم الموت الذي لا يملكه إلا الله سبحانه وتعالى كما جاء في سورة الأعراف "ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وأضاف أن العالم يتغير في مراكز قواه وفي أفكاره وهناك من يسعى إلى إصلاح بعض ما أصاب هذه المراكز من خلل أظهر عوارها وسلبياتها محاولا الإبقاء على جذورها وهياكلها ليخرج بها على الناس بوجه زائف جديد ليعيد الناس إلى فترات الضياع بعيدا عما قرأه الناس تحديدا لمهمة المخلوق واستمعوا إليها خلال شهر رمضان الكريم في سورة الأنعام "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين".

وأوضح أن المسؤولية جلية والطريق واضح نقرأه في سورة آل عمران "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين"، وبشرى منه سبحانه وتعالى للمحسنين بما جاء في سورة الشرح "ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب".

واختتم قائلا:"غفر الله لشهدائنا معهم الرئيس الشهيد محمد مرسي الذي أدى أمانته ولم يخن وطنه أو يفرط في أماناته كأول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر الحديث والقديم وفرج الله كرب المكروبين وألهمنا وألهم كل قائم على أمر هذه الأمة الرشد والسداد وكل عام وأنتم بخير".